

الحجة الأخلاقية: القيم الأخلاقية الموضوعية دليل على وجود الله

محمد شاهين التاعب

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بكم في فيديو جديد على قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب. المرة اللي فاتت اتكلمنا عن المنظومة الاخلاقية بشكل عام اتكلمنا عن القيم والمبادئ الاخلاقية واتكلمنا عن المسؤولية الاخلاقية. واتكلمنا عن النزعة الاخلاقية. وعرفنا كل واحد من الثلاثة - [00:00:00](#)

واتكلمنا ان هذه المنظومة بشكل عام لا يوجد تبرير لوجودها من الناحية الانطولوجية ان هذه المنظومة بالفعل موجودة في الواقع لا يوجد تبرير لهذا الا وجود الله. واتكلمنا تحديدا عن فكرة القيم والمبادئ الاخلاقية - [00:00:25](#)

الموضوعية. وقلنا ان الموضوعية ليس لها اي اساس الا بوجود الله. ولا يمكن يكون فيه شيء موضوعي الا بوجود الله عز وجل. فهل بالفعل فيه قيم ومبادئ اخلاقية موضوعية في البداية لو انت مهتم بالقضايا الفكرية المعاصرة ومواضيع الايمان والالحاد يبقى انت لازم تشترك في هذه القناة. اضغط على زر الاشتراك الاحمر واضغط على علامة الجرس - [00:00:45](#)

عشان تجيلك كل الاشعارات بكل الحلقات الجديدة لازم نقول ان اغلب الناس بيؤمنوا بالفعل بوجود قيم ومبادئ اخلاقية موضوعية سواء ادركوا ده بشكل واعى او دلت عليها افعالهم. اتفاق الناس على ان العدل فضيلة يجب تطبيقها. وان - [00:01:19](#)

قلم رزيلة يجب الابتعاد عنها دليل على وجود القيم الاخلاقية الموضوعية المطلقة. بنقول مرة ثانية ان احنا نقصد بالموضوعية ان تحسين وتقييح هذه القيم لا يمكن يتغير لاي سبب في اي زمان وفي اي مكان. بمعنى ان العدل منذ - [00:01:39](#)

الازل والى الابد هيفضل قيمة اخلاقية حسنة والظلم منذ الازل والى الابد هيفضل قيمة اخلاقية قبيحة. اغلب ناس فيقولوا انك علشان تقنع شخص بوجود قيم اخلاقية موضوعية مطلقة يكفي انك تلفت نظره لواقعة معينة تاريخية كل - [00:01:59](#)

بشرية هيتفقوا في الحكم عليها من ناحية التحسين والتقييح. على سبيل المثال ان انت تشير مثلا الى شخص بريء قتل ظلما لا ممكن لاي حد عاقل في اي زمان ولا اي مكان انه يحكم على موضوع زي ده بانه فعل حسن. دائما - [00:02:19](#)

يتم استقباح الظلم ودائما هيتم استقباح قتل البريء. او على سبيل المثال مساعدة الفقراء والضعفاء والمحتاجين لا يعقل ان اي شخص في اي زمان او اي مكان هيحكم على الموضوع ده بانه امر قبيح او سيء. والعبرة هنا في الحكم للغريزة - [00:02:39](#)

او البديهة بمعنى ان انت حتى لو وجدت شخص بيكابرو وييقول ان قتل البريء زلم دي قيمة اخلاقية حسنة. وان تعبت الضعفاء والفقراء دي قيمة اخلاقية مستقبحة وسيئة. ستجد انت بداخلك من الناحية الفطرية الغريزية ان انت - [00:02:59](#)

انت بتستقبح حكمه وانت متأكد من داخلك ان حكمه غلط. لو جينا نستعرض بعض الاقتباسات اللي بتعترف بالفعل قيم اخلاقية موضوعية حنلاقي اقتباس في غاية الاهمية للفيلسوف الدارويني الملحد مايكل روس. بيقول الاتي من - [00:03:19](#)

يقول انه من المقبول اخلاقيا اغتصاب طفلة صغيرة فهو مخطئ تماما كمن يقول ان اتنين زائد اتنين يساوي خمسة. هنا هو بيقول ان اغتصاب طفلة صغيرة قيمة اخلاقية من كرة وسيئة وقبيحة - [00:03:39](#)

بشكل مطلق بشكل مطلق يعني هذا الفعل في ذاته قبيح وسيء. وان اي حد يقول غير كده هيبقى غلطان زي اي حد بيقول ان اتنين زائد اتنين بيساوي خمسة. ده خطأ بشكل موضوعي. بشكل - [00:03:59](#)

قيقي بشكل واقعي. لان اتنين زائد اتنين بيساوي اربعة مش بيساوي خمسة. بشكل موضوعي وحقيقي ومطلق. فهو بالتالي بيقول وجود قيم اخلاقية موضوعية مطلقة بالفعل لانه شايف ان اغتصاب طفلة صغيرة قيمة اخلاقية سيئة - [00:04:19](#)

اكل مطلق. لو احنا ما اطلعناش على باقي افكار مايكل روس نحنكم على كلام مايكل روس بوجود قيم اخلاقية موضوعية ان الكلام

غير متسق مع تصوره المادي الدرويني اللاحادي. زي ما قلنا قبل كده الموضوعية ليس لها ارضية او ليس لها اي وجود - [00:04:39](#) في الواقع الا بوجود الله نفسه. لذلك احنا بنجد ان هذا الفيلسوف الداروين الملحد مايكل روس في مكان اخر بيقول لان شعورنا بموضوعية القيم الاخلاقية ده مجرد وهم صنعته جيناتنا. وهي دي المشكلة اللي بتواجهه كل - [00:04:59](#) ماديين الداروينيين ان اي شيه احنا بنشعر به بشكل فطري وغريزي بيقولوا عليه في النهاية وهم. شعورنا بالوعي بوجودنا الذاتي المستقر غير المتغير مجرد وهم. حرية الارادة وان احنا قادرين على الاختيار الحر ما بين امور كثيرة متعددة - [00:05:19](#) مختلفة مجرد وهم. فكرة المسؤولية الاخلاقية كذلك هتبقى مجرد وهم. النزعة الاخلاقية مجرد وهم وفكرة الاخلاق مجرد رضوان والقيم الاخلاقية الموضوعية مجرد وهم. وكل شيه احنا عايشينه في هذه الدنيا وهم في وهم. سبحان الله هؤلاء الماديين - [00:05:39](#)

الملاحظة بدل ما يعترفوا بوجود الله من خلال كل هذه الدلائل اللي احنا بنشعر بها بشكل فطري وغريزي. لأ هو انكر كل هذه البديهيات وينكر كل هذه الامور اللي احنا بنؤمن بها وبنشعر بها بشكل فطري وغريزي ينكر كل هذا - [00:05:59](#) بدل ما انه يقول ان كل هذا يدل بالفعل على وجود الله وان التصور المادي اللاحادي لا يبرر وجود كل هذا المادي الدرويني الملحد مايكل روس بيقول الاخلاق كما نفهمها ما هي الا وهم خدعتنا - [00:06:19](#) ما به جينتنا بداخلنا لجعلنا نتعاون مع بعضنا البعض فهو في النهاية هو بيقول اه في قيم اخلاقية موضوعية اغتصاب طفلة صغيرة ده يعتبر خطأ بشكل مطلق زي ما اتبين زي - [00:06:39](#) يساوي خمسة خطأ بشكل مطلق. لكن انا مش قادر ابرر وجود القيم الاخلاقية الموضوعية لان الموضوعية ما لهاش اساس الا بوجود الله. فبالتالي ما عنديش حل غير ان انا اقول ان الاخلاق زي ما احنا فاهمينها مجرد وهم خدعتنا به - [00:06:54](#) بيناتنا علشان نقدر نعيش. الفيلسوفة الامريكية لويز انطوني قالت كلام في غاية الاهمية في مناظرة لها مع ويليام لين كريج كانوا بيتكلموا فيها عن فكرة القيم الاخلاقية الموضوعية وقال التعليق في غاية الاهمية فيما يخص الناس اللي بتشكك في وجود قيم اخلاقية موضوعية. فقالت الاتي - [00:07:14](#) ارتكز اي حجة لدعم مذهب الشك في موضوعية الاخلاق على مقدمات منطقية اقل وضوحا من وجود القيم الاخلاقية الموضوعية نفسها. وهذا يبدو صحيحا تماما. لذلك فالشك في موضوعية الاخلاق لا يمكن تبريره - [00:07:40](#) يعني هي بتقول اي صيغة منطقية هتحاول من خلالها تشكك في وجود القيم الاخلاقية الموضوعية هذه المنطقية لن تكون بمثل وضوح الناس اللي بتبين بشكل منطقي ان القيم الاخلاقية الموضوعية - [00:08:00](#) جودة فعلا الفيلسوف بي توركيف بيقول كلام في غاية الاهمية في نفس الموضوع. للناس اللي بتشكك في وجود القيم الاخلاقية الموضوعية طيب بيقول الاتي مهما كانت الحجج التشكيكية التي يمكن تقديمها ضد اعتقادنا بان قتل الابرياء - [00:08:20](#) كبر امرا خطأ اخلاقيا فنحن متأكدين بشكل اكبر من ان القتل امر خطأ اخلاقيا اكثر من من صحة الحجة ان تعذيب طفل بريء لمجرد التسلية يعتبر امرا خاطئا اخلاقيا. الكلام واضح جدا هو بيقول ان اي حجة - [00:08:40](#) حتقدمها حتبقى اقل صحة من مدى تأكدنا من وجود قيم اخلاقية موضوعية بالفعل. لو انت حاولت تشكك ان قتل بريء مش خطأ بشكل موضوعي هنفضل متأكدين ان قتل برئ خطأ بشكل موضوعي - [00:09:02](#) اكثر من اي شيه اخر هتحاول تقنعنا به. والفكرة الثانية ان تعذيب طفل بريء لمجرد التسلية. هيفضل خطأ بشكل موضوعي والناس هتتفق على خطأه عبر كل زمان ومكان اكثر من اي حجة ممكن تقدمها - [00:09:22](#) علشان تقنعنا ان تعذيب طفل بريء لمجرد التسلية ممكن يكون صح. بنقول في النهاية للي عايز يشكك في وجود القيم الاخلاقية الموضوعية ان اسهل المذاهب انتقادا ونقدا هي المذاهب اللي بتخالف فطرتنا وغريزتنا - [00:09:42](#) يجب ان نؤكد في النهاية ان بما ان في تسليم من اغلب الناس ان فيه بالفعل قيم اخلاقية موضوعية وان قال لي جدا ان احنا نقنع اي مشكك بوجود القيم الاخلاقية الموضوعية يجب ان نبين ان هذه الموضوعية مرة اخرى - [00:10:02](#)

ليس لها اي ارضية الا بوجود الاله نفسه. هذه المعضلة الاخلاقية اللي بتواجه الالحاد الكثير من الفلاسفة فوضعوا لها صيغ منطقية ويسموها او الحجة الاخلاقية. من ضمن صياغات الحجة الاخلاقية حجة مكونة - [00:10:22](#)

ما من مقدمتين ونتيجة. المقدمة الاولى ان كل قانون له مشرع والمقدمة الثانية انه يوجد بالفعل قانون اخلاقي يبقى النتيجة المستنبطة ان هذا القانون الاخلاقي له مشرع وهو الاله نفسه اللي بيعطي لهذه القوانين الاخلاقية وجود حقيقي في الواقع وقيم موضوعة - [00:10:42](#)

في صياغة منطقية ثانية للحجة الاخلاقية بنبين من خلالها ان وجود حقائق اخلاقية موضوعية ده امر غير متسق مع التصور المادي الالحادي الدرويني. الحجة بتقول فرض جدلي. لو المذهب المادي الطبيعي الدرويني صحيح - [00:11:08](#)

يبقى اخلاقنا نتيجة الانتخاب الطبيعي النقطة الثانية ان لو اخلاقنا نتيجة الانتخاب الطبيعي يبقى ما فيش حاجة اسمها حقائق اخلاقية موضوعية. لان زي ما قلنا قبل كده ان التطور والانتخاب الطبيعي ما لوش علاقة بالحق والباطل لكن له علاقة فقط في كيف نبقى على قيد - [00:11:28](#)

دي الحياة. يبقى احنا بنفترض فرض جدلي. بنقول لو المذهب الطبيعي المادي الدرويني الصحيح يبقى اخلاقنا نتيجة خد طبيعي ولو اخلاقنا نتيجة انتخاب طبيعي يبقى ما فيش حاجة اسمها حقائق اخلاقية موضوعية. وبعدين في نقطة اعتراضية. لكن - [00:11:52](#) الاخلاقية الموضوعية موجودة بالفعل يبقى النتيجة المستنبطة المذهب المادي الدرويني غلط. موضوع في منتهى السهولة. المذهب المادي الطبيعي الدرويني اقتضي ان ما فيش حاجة اسمها حقائق اخلاقية موضوعية حقيقية وجود الحقائق الاخلاقية الموضوعية بتبطل صحة المذهب المادي الطبيعي. ويليام لينك ريد لوس - [00:12:13](#)

صياغة ثانية للحجة الاخلاقية شبيهة باللي احنا لسة قايلينها. بيقول ان لو ما فيش اله يبقى ما فيش قيم اخلاقية موضوعية او فيما معناه ان القيم الاخلاقية الموضوعية ليس لها وجود الا بوجود الله. وبعدين - [00:12:43](#)

بيقول يوجد بالفعل قيم اخلاقية موضوعية اذا يوجد اله. بس كده. انا هكتفي بهذا القدر في هذا الفيديو يبقى احنا اسبتنا بالفعل ان القيم الاخلاقية الموضوعية موجودة في الحقيقة في الواقع وان اغلب الناس معترفين بده - [00:13:03](#)

سواء مؤمنين بوجود اله او مش مؤمنين بوجود اله. وان اي حد هيشكك في وجود القيم الاخلاقية الموضوعية نقدر بسهولة ان احنا نقنعه بوجودها. فبالتالي بنقول ان وجود القيم الاخلاقية الموضوعية. هذه الحقيقة اللي احنا متفقين على وجودها - [00:13:23](#)

هذه الحقيقة غير متسقة تماما مع التصور المادي الطبيعي الدرويني ولا تتسق الا مع فكرة وجود الله. لو كان الفيديو عجبك اعمل لايك وشير وسابسكرايب ولو تقدر تدعم وترعى القناة زور صفحتنا على بترون هتجد الرابط اسفل الفيديو. لو - [00:13:43](#)

والفيديو ما عجبكش اعمله مش مشكلة. الى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل. لا تنسوني من صالح دعائكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:03](#)